تكوين مكتبة للأبناء

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

إخراج

يحيى الأمين حسين يوسف

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae

دائـــــرة الشـــــؤون الإســـــلامية والعمـــــل الخيـــــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

**سلسلة: خير جليس (١)**

# تكوين
# مكتبة للأبناء

بقلم
د. عبد الحكيم الأنيس
كبير باحثين أول بإدارة البحوث

# أضـواء

**أَعَـزُّ مـكانٍ في الدُّنـىٰ سَرْجُ سـابحٍ**
**وخَـيْرُ جليـسٍ في الزَّمـانِ كِتـابُ**

المتنبي

و جاء في وصية الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت: ١٣٢٧ هـ) لولده السيد محمد المهدي الكتاني (ت: ١٣٧٩هـ) في محبة الكتاب والاعتناء به :

« الكتاب إنْ أَلَّفتَهُ خلَّد في الأيام ذكرَك، وإنْ درستَهُ رَفَعَ فى الأنام قدرَك، يُقْعِدُ العبيدَ مقاعدَ السادات، ويُجْلِسُ السُّوقَةَ فى مجالس الملوك، فأكرِمْ بالكتاب مِنْ صاحب، وأعزِزْ به مِنْ موافِق، ومع هذا كله:

**عليـك بالحفظ دون الجَمْع للكتب**
**فـإنَّ للكُتْـب آفـاتٍ تفرقهـا**
**المـاء يغرقهـا والنـار تحرقهـا**
**والفـأر يخرقهـا واللـص يسرقها »**

المظاهر السامية للشيخ عبد الحي الكتاني

# افتتاحيـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمـين، والصَّـلاة والسَّـلام على سـيدنا محمـد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

**وبعـــد:**

فيـسر « **دائرة الشـؤون الإسـلامية والعمـل الخيري بدبـي - إدارة البحوث - قسم المكتبات الإسلامية** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **تكوين مكتبة للأبناء** » للدكتور عبد الحكيم الأنيس كبير باحثين أول بإدارة البحوث، ضمن سلسلة استحدثها القسمُ بعنوان: «خير جليس».

**ويتناول هـذا الإصدار موضوعاً مهماً للغاية هـو التذكير بضرورة تكوين مكتبة للأبناء، من خلال اسـتعراض جهود آباء واعين مُدْركين لأهمية الكتاب في حياة أبنائهم، وقد رصد المؤلِّفُ نماذج رائعة تضم علماء أبراراً، وأمراء كباراً، وتجاراً أخياراً، قاموا بتأسـيس مكتبات لأبنائهم فكانوا قدوات حسنة، ورموزاً خيرة، ومشاعل متوقدة، نقتدي بها، ونترسم خطاها، ونستضيء بأفعالها.**

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء لأسرة **آل مكتوم** حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي** الذي يشيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي ويشجع أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى الله على النَّبيِّ الأميِّ الخاتم سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**الدكتور سيف بن راشد الجابري**

**مدير إدارة البحوث**

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، وآله وصحبه، ومن تبعه إلى يوم الدين، وبعد:

فالكتابُ صديقٌ مخلصٌ، وجليسٌ أمينٌ، يهبُ المتعة، ويؤنس الوحشان، وهو فوق هذا كله معلِّمٌ ناصحٌ، ومدرِّسٌ مشفقٌ، يمنح قارئه أدباً جماً، وعلماً غزيراً، وتجربةً ثرةً، وخبرةً واسعةً، ثم إذا أراد صاحبُه إخراجَه عن يده اكتسب -إذا وقفه- أجراً، -وإذا باعه- مالاً.

وقد كان مِنْ فنون التربية الإسلامية أنَّ الآباء سعوا إلى تكوين مكتبات لأبنائهم، وهذا سعيٌ حميدٌ، وعملٌ رائعٌ، والتفاتٌ مهمٌّ جداً، كان له في نبوغهم أثر كبير.

إنَّ الأبناء قد يرون الكُتُبَ في مكتبات آبائهم، فتكسبهم رؤيتُها إلفاً لها، وإقبالاً عليها، ومحاولةً لاكتشاف عوالمها. وهم إذا تملكوا كتاباً أو كتباً كان ذلك محفِّزاً أشدَّ لإقامة علاقةٍ وثقى معها، والحرصِ عليها.

ولعل من الوفاء لهؤلاء الآباء الصادقين، والتعلِّم منهم، والاستفادة من عملهم المبرور المشكور، أن نذكُرَهم ونذكِّر بصنيعهم التربوي العظيم، وقد كان فيهم العلماء والتجار المحبّون للعلم والعلماء، وفيما يأتي طائفة منهم ممن وقفت على أخبارهم في أثناء النظر في مكتبتنا العربية الإسلامية العظيمة:

**-فمنهم العالِمُ الشهيرُ والخطيبُ المفوَّه شُريح بن محمد بن شريح الرُّعيني (٤٥١-٥٣٩هـ).**

فقد كَتَبَ نسخة من «الموطأ» لابنه محمد، وقُرئت النسخة على شُريح في سنة ٥٢٨ هـ، أي كان له من العمر ٧٧ سنة، وهي اليوم في الخزانة العامة بالرباط.

وجاء في آخرها: « تمَّ الكتاب... وكتبه شُريح بن محمد بن شريح الرُّعيني لابنه محمد، وفقه الله وسدَّدَهُ، وعصمَهُ وأرشدَهُ »[(١)].

**- ومنهم العلامةُ الخطّاطُ الأديبُ الشاعرُ الشيخُ أبو الحسن علي بن عبد الله ابن أبي جرادة الحلبي المتوفى سنة (٥٤٨ هـ).**

وقد ترجم له ياقوت الحموي فقال عنه: «غزيرُ الفضل، وافرُ العقل، دمثُ الأخلاق، حسن العِشْرة، له معرفةٌ بالأدب، واللغة، والحساب، والنجوم، ويكتبُ خطّاً حسناً، وله أصول حسنة»[(٢)].

---

(١) انظر وصفها والكلام عليها في مقدمات «موطأ الإمام مالك» بقلم الدكتور محمد مصطفى الأعظمي (١/ ٣٣٨-٣٤٠)، وانظر صورة آخرها في آخر الرسالة.
(٢) معجم الأدباء(٤/ ١٧٩٢).

قال القاضي أحمد ابن أبي جرادة (٥٤٢-٦١٣هـ): «كتب الشيخ أبو الحسن ابن أبي جرادة بخطِّه ثلاثَ خزائن، وخزانةً لابنه أبي البركات، وخزانةً لابنه أبي عبد الله»[١].

ولا شك أنَّ كتابةَ خزانة لابنيه هو مِنْ وافر عقله كما وُصِفَ رحمه الله.

**- ومنهم العلامة الكبير واعظ الإسلام الأكبر أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي (٥٠٨-٥٩٧هـ).**

وقد أَلَّف هذا الإمامُ كثيراً من المؤلَّفات في علوم الإسلام المتنوعة، ومنها كتابٌ سماه «الخواتيم»، وأهدى نسختَه التي بخطه إلى ولده يوسف الذي أصبح فيما بعدُ من كبار رجال عصره علماً وفضلاً وعقلاً، و مِنْ فضل الله علينا أنْ حفظ لنا هذه النسخة، وصلت إلينا بخط الشيخ، وعلى ظهرها هذه الكلمات: «هذا الكتاب ملكٌ لولدي أبي محمد يوسف نفعه الله، وبلَّغه الأمل، وكتب ابن الجوزي»[٢].

**- الأديب المؤرِّخ أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف الأزدي الزهراني الفاسي، المعروف بابن الملجوم (ت: ٦٠٥هـ).**

قال ابن الأبّار: « كان من أهل المعرفة بالشعر والأنساب، والحفظ للتواريخ، وله في ذلك تقييدٌ مفيدٌ، وكانت له خزانةُ دفاتر جليلة الشأن، لم يكن

(١) معجم الأدباء (٥/ ٢٠٧١).

(٢) انظر صورة هذا في آخر الرسالة.

لأحدٍ من أهل عصره مثلها، وتصدَّق بها على ابنةٍ له لم يترك عقباً غيرها. فيُقال: إنها باعتها بأربعة آلاف دينار!»[(١)].

**- ومنهم شيخ الأطباء بالشام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي ثم الدمشقي (٦٠٠-٦٩٠ هـ).**

قال الذهبي في ترجمته: «قرأ لولده البدر محمد على مكي بن علان، والرشيد العراقي، واستنسخ له «الأجزاء» ... »[(٢)].

**- ومنهم التاجر الخواجا علي بن نجم الكيلاني والد الفقيه محمد، والفقيه محمد هذا ولد سنة (٧٧٠هـ تقريباً)، وتوفي سنة (٨٢١هـ).**

وهو من أصدقاء الحافظ ابن حجر، وقد ترجم له فقال: «عُني به أبوه فشغَّله في عدة علوم، وحفظَ «الحاوي» وعدةَ كتب، وحصَّلَ له أبوه من الكتب النفيسة جملةً مستكثرةً، ونشأ في نعمةٍ وسعادةٍ وترَفُّهٍ....»[(٣)].

**- ومنهم شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ).**

ومن أخباره سعيُهُ إلى تكوين مكتبة لسبطه ابن ابنته زين خاتون: يوسف ابن شاهين، فقد جاء في وصيته عبارةٌ فيها أنه كان ملَّكه جملةً من مصنّفاته، يقول

(١) التكملة لكتاب الصلة (٣/ ٥٢).
(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٥٠).
(٣) ذيل الدرر الكامنة ص ٢٦٧-٢٦٨.

- رحمه الله -: «ولسبطي يوسف ثلاث مئة دينار، يشتري بها من كتبي ما يختار ... خارجاً عما كنتُ ملَّكتُهُ من مصنّفاتي التي بخطي في حال صحتي ... »[1].

**- ومنهم السيد قاسم الأنصاري، والد قاضي الجماعة بتونس محمد الرَّصاع المتوفى سنة (٨٩٤هـ).**

وقد ذكر القاضي في «فهرسته» في ترجمة شيخه الإمام العلامة البركة الصالح قاضي الجماعة المفتي أبي عبد الله محمد بن عقاب أنه زاره مع والده، قال: «فعرَّفه الوالدُ بأني ولده، فسألني عن أي شيءٍ قرأته، فذكرتُ له أني قرأتُ العربيةَ، والبيانَ، والمنطقَ، والفرائضَ، والحسابَ، والأصولَ، وبعضَ كتبٍ في الفقه، فقال للوالد: لا تتركه ينقطع للمعقول، أَعِنْه على الجدِّ في كتب الفقه، وقال: قد كان شيخنا سيدي عيسى رحمه الله يقولُ له: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لكانت مدة قراءتي في المعقول كلُّها في الفقه. وذكر عنه أنه بقي يقرأ المعقولَ اثني عشر عاماً. فسأله الوالدُ عن أي كتابٍ ألازمُهُ في الفقه؟ فقال: «المدونة بشرحها لابن يونس»، لأنَّ صاحب هذه الدار - يعني الشيخ القاضي ابن حيدرة، وكان ساكناً في داره - كان يقول: عليكم بابن يونس فإنّه عجوز الدار، وهو مروي كله، ولذا يقول فيما لم يروه: وهذا لم أروه - فلما خرجنا من عند الشيخ كان أشدَّ ما كان على الوالدِ من الحرص فيه شراءُ «ابن يونس»، فلم يجده، ثم سهَّل اللهُ أن وَجَدَ مركباً معداً للسفر لبلاد الأندلس، وكان مسافراً فيه الحاج أبو عبد الله محمد رقي من أصحاب الوالد، فأعطاه متاعاً لشراء الكتاب، وأكد عليه في شراء «ابن يونس»، فغاب المركبُ مدةً قريبةً،

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١٢٠٥).

وأتى بخزانة من الأندلس، وفيها كتاب ابن يونس رحمه الله، فرفعناه إلى شيخنا رحمه الله فاستحسنهُ ودعا لي بخيرٍ في تحصيله ... »[١].

**- ومنهم الشيخ الواعظ المؤدِّب الصالح عبد السلام بن موسى البهوتي الدمياطي الشافعي المتوفى في دمياط سنة (٨٩٦هـ).**

قال السخاوي في ترجمته: « كَتَبَ بخطِّه شيئاً كثيراً، وحَبَسَ جميعَهُ على بنيه، سوى ما كتبه بالأُجرة من مصاحفَ وغيرها، وخطُّه جيدٌ صحيحٌ »[٢].

**- ومنهم الطبيب محمد بن موسى اليَلْداني الشافعي المكنّى «خادم الطبيعة» (كان حيّاً سنة ٩٠٧ هـ).**

لمحمد بن موسى هذا كتابٌ عنوانُه «اللمحة» في الطب، وهو مخطوط بخطه، جعله برسم ابنه عبد اللطيف (طبيب الدين الكحال)، وأنجزه في شوال سنة ٩٠٤، وكانت هذه النسخة عند الأستاذ خير الدين الزركلي [٣].

وكان لأبيه موسى بن إبراهيم الكحال اليَلْداني الشافعي المتوفى سنة ٨٧٩هـ تآليف منها: «الرسالة النورية في أمراض العين الكلية» أولها: « وبعد: فهذه مسائل جليلة، في ورقات قليلة، قد جمعتها في أحوال العين».

وقد حصَل الأستاذُ خير الدين الزركلي على نسخةٍ منها بخط ولده

(١) انظر: فهرست الرصاع ص١٤٨، وترجمة الرصاع في «الأعلام» (٧/ ٥).
(٢)الضوء اللامع لأهل القرن التاسع(٤/ ٢٠٨)، الترجمة (٥٢٥).
(٣) انظر: الأعلام (٧/ ١١٩).

محمد بن موسى الطبيب كتبها سنة ٩٠٧ لولده عبد اللطيف المذكور كما جاء على النسخة، وهي تقع في ٤٧ صفحة من القطع الصغير[١].

**- ومنهم الشيخ العلامة عبد الحق بن محمد السنباطي القاهري الشافعي المولود بسنباط سنة (٨٤٢)، والمتوفى بمكة سنة (٩٣١هـ).**

وقد وُصف بأنه «بقيةُ شيوخ الإسلام، وصفوةُ العلماء الأعلام»[٢].

ومِنْ أخباره أنه بعد سنة (٩٠٤هـ) ملَّكَ كتبَهُ لأولاده، ونزَلَ لهم عن وظائفه، وتخلى عن الدنيا، وتكفَّل به أولادُهُ الثلاثة، فانتفع به خلائق لا يحصون.

ذكَرَ هذا الشيخُ جار الله بن فهد، ثم قال: «ثم عاد لمكة في موسم سنة ثلاثين (٩٣٠) بأولاده، وعائلته، وأقاربه، وأحفاده، ليموت بأحد الحرمين، فانتعشتْ به البلاد، واغتبط به العباد، فأخذ الناسُ عنه طبقةً بعد أخرى، وألحق الأحفادَ بالأجداد. واجتمع فيه كثيرٌ من الخصال الحميدة كالعبادة، والعلم، والتواضع، والحلم، وصفاء الباطن، والتقشُّف، وطرح التكلُّف، بحيث عَلِمَ هذا مِنْ طبعه كلُّ مَنْ اجتمعَ به، ولا زال على جلالتهِ وعظمتهِ، إلى أنْ تُوفي رحمه الله »[٣].

---

(١) انظر: الأعلام (٧/ ٣١٩).
(٢) النور السافر ص٢١٣ .
(٣) النور السافر ص٢١٥.

**- ومنهم العلامة كمال الدين محمد بن محمد العامري الغزي الدمشقي (١١٧٣-١٢١٤هـ).**

وقد وَقَفَ مكتبته على ذريته الذكور، وجعل مقرَّها في حجرة آل الغزي في الجامع الأموي، وشرط أن لا يُعار منها شيء، ولا يُعطى لأحد منها ولا ورقة واحدة، وجَعَلَ الناظر عليها الأرشدَ الأعلمَ من أولاده الذكور، ثم مِنْ بعدهم الأرشد الأعلم من بني الغزي.

وقد ذهبت هذه المكتبة، ولم يبق سوى الدفتر الذي دوَّن الواقفُ فيه عناوين الكتب، وهي (٦٧٤) عنواناً، منها مؤلَّفات أسلاف الواقف، وقد عدَّها في فصلٍ خاصٍّ آخر الوقفية [١].

**- ومنهم السيد عمر بن عبد العزيز (المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ)، والد العلامة الفقيه الكبير محمد أمين ابن عابدين صاحب الحاشية المعروفة ( ١١٩٨-١٢٥٢هـ).**

يقول محمد علاء الدين في ترجمة والده في تكملة حاشيته: «وكانت عنده كتب من سائر العلوم، لم يجمع على منوالها، وكان كثيرٌ منها بخط يده، ولم يدع كتاباً منها إلا وعليه كتابته.

وكان السبب في جمعه لهذه الكتب العديمة النظير: والدُه، فإنه كان يشتري له كلَّ كتاب أراده، ويقولُ له: اشترِ ما بدا لك من الكتب، وأنا أدفعُ

(١) وقد نشر هذا الدفترَ الأستاذ محمد مطيع الحافظ في كتابه: في ربوع الشام: دمشق ص ٦٢٦-٦٧٧.

لك الثمن[١]، فإنكَ أحييتَ ما أمتُّه أنا مِنْ سيرة سلفي، فجزاك اللهُ تعالى خيراً

(١) ومن كتب ابن عابدين التي امتلكها في حياة والده مخطوط «**الدر المختار شرح تنوير الأبصار**» لمحمد علاء الدين الحصكفي، وقد دخل في ملكه في رمضان سنة ١٢٢٢هـ، وكان له من العمر أربعة وعشرون عاماً.

وقد كتب الشيخ ابن عابدين رحمه الله على غلافهِ تاريخَ التملُّك، وابتداءَ قراءته هذا الكتاب على الشيخ سعيد الحلبي في شوال سنة ١٢٢٢هـ. وقراءته له عليه مرة أخرى سنة ١٢٣٠هـ، ثم إقراءه هو له أربع مرات، وسجَّل عليه أيضاً تاريخَ ولادة ابنه محمد علاء الدين في ربيع الآخر سنة ١٢٤٤، وأنه سمَّاه باسم المؤلف تفاؤلاً وتيمناً ورجاء أن يكون مثله في العلم والصلاح.

وقد دخل هذا الشرحُ في ملك محمد علاء الدين سنة ١٢٥٢هـ - أي بعد وفاة والده في ما يظهر -، وسجَّل عليه ابتداءَ قراءته له على الشيخ محمد هاشم التاجي بن عبد الرحمن البعلي سنة ١٢٦١هـ.

وقد آلتْ هذه النسخة إلى الأستاذ الشيخ محمد مطيع الحافظ الدمشقي، اشتراها سنة ١٩٧٢م بـ(١٠٠) ليرة سورية، من سوق المسكية بدمشق، و تفضَّل بتصوير أولها، فانظر النماذج المخطوطة.

-ومنها مخطوط بعنوان «**الموضح المعرِّف لما أشكل في ابن المُصنِّف**» (على ألفية ابن مالك) لعبد القادر العُبادي السعدي (ت:٨٢٠هـ أو ٨٨٠هـ). وقد تملَّكه سنة ١٢٢٦هـ، أي كان له ثمانية وعشرون عاماً.

وهذه النسخة آلت إلى مكتبة الشيخ بدر الدين الحسني، ثم إلى مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم (٤١٠). انظر: «المنتقى من مخطوطات مجمع اللغة بدمشق» للأستاذ محمد مطيع الحافظ ص٥٩.

ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ومنه حصلتُ على صورةِ الصفحة الأولى، فانظرها في النماذج.

وفي السجلات الشرعية بدمشق حصرُ إرث الشيخ ابن عابدين، ومن ذلك كتبُهُ، ولدى الشيخ الحافظ صورةٌ عن ذلك. يسَّر اللهُ له نشره قريباً.

يا ولدي. وأعطاه كتبَ أسلافهِ الموجودةَ عنده من أثرهم الموقوفةَ على ذراريهم، وعندي بعضٌ منها، ولله تعالى الحمد »[١].

وكان الشيخ محمد أمين باراً بوالده، يحاول أن يجزيه على إحسانه إليه، يقول الشيخ محمد علاء الدين أيضاً: « وكان رحمه الله تعالى باراً بوالديه، ومات والده في حياته سنة سبع وثلاثين بعد المئتين والألف، وصار يقرأ كل ليلة عند النوم ما تيسر من القرآن العظيم ويهديه ثوابه، مع ما تُقبِّل له من الأعمال حتى رأى والده في النوم بعد شهر من وفاته وقال له: جزاك اللهُ تعالى خيراً يا ولدي على هذه الخيرات التي تهديها إليّ في كل ليلة »[٢].

**-ومنهم الوالد الفاضل آلُ محمد بن نذير أحمد الحسيني النقوي السهسواني.**

قال الأستاذ الشيخ عبد الحي الحسني في ترجمة ولده الشيخ نظر أحمد السهسواني:« الشيخ الفاضل نظر أحمد بن آل محمد بن نذير أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد العلماء الصالحين، ولد في ذي القعدة سنة أربع وثلاث مئة وألف بمدينة سهسوان، ونشأ بها، وقرأ على السيد إعجاز أحمد، والحكيم محمود عالم، وعلى غيرهما من أهل بلدته، ثم سافر إلى بهوپال، ثم إلى دهلي ولاهور، وقرأ على السيد ذو الفقار أحمد النقوي المالوي، والمولوي محمد طيب المكي الرامپوري، والمفتي عبد الله الطوكي، والمولوي نذير أحمد

(١) قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار (١١/ ١١).
(٢) قرة عيون الأخيار (١١/ ١٢).

الدهلـوي، وعلى غيرهم من العلماء، حتـى برع في كثيرٍ من العلوم، ثم رجع إلى بلدته، وعكف على الدرس والإفادة، وقد جَمَعَ له والدُهُ خزانةَ الكتب »[١].

**- ومنهم العالم الجليل الطبيب الصالح الأستاذ السيد عبد العلي بن العلامة المؤرِّخ الكبير عبد الحي الحسني (١٣١١ - ١٣٨٠هـ)، وهو الأخ الأكبر للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي المعروف، ومربِّيه.**

يقول الشـيخ أبو الحسن: « لقد كان أخي الأكبر - وهو الذي تولَّى تربيتي وتثقيفي بعد وفاة أبي، وقد تُوفي وأنا في التاسعة من عمري - موفَّقاً كلَّ التوفيق في اختيـار الكتـب التي كان يجـب أن أطالعها في صغري، فقد قـدَّم إليَّ في أول مـا قـدَّم كتاب «**سـيرة خير البشر**» لمؤلِّـف هندي، وكان رحمـه الله حريصاً على أنْ أكثـر من مطالعة كتب السـيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسـلام، لأنه يعـرف أنها المؤثِّـرُ الأكبرُ في تكوين السـيرة والعقيدة والخلـق وغرس الإيمان، وقد نشأتُ لذلك على حبِّ كتب السِّير والحرص على اقتنائها ومطالعتها».

ثم قصَّ أبو الحسن خبرَه مع كتاب من هذه الكتب، وله تعلُّقٌ بموضوعنا من حيث شراء أمه الكتاب له، وهذا ما قاله:

« وقـع بصري مرةً على اسـم كتـاب «**رحمة للعالمين**» وكنـتُ كثير النظر في الفهـارس وإعلانات الكتب، وأرسـلتُ طلباً لهذا الكتـاب، وكان قد طُبع منه

(١) الإعـلام بمـن في تاريخ الهند من الأعلام (٨/ ٥٢٨)، وقد علق ابن المصنِّف الأسـتاذ أبو الحسن الندوي رحمهما الله على هذه الترجمة بقوله: «لم نعثر على سنة وفاته».

جـزآن، تقصر ميزانيتي الصغيرة وأنا في العـاشرة أو الحادية عشرة من عمري، عن شرائه، ولكنَّ الصغار، خصوصاً في العصر الذي أتحدّث عنه، لا يخضعون لقوانين الميزانيات وعلم الاقتصاد، إنما ينساقون مع الغرائز والعواطف.

وجـاء سـاعي البريد وهو يحمـلُ هذا الكتـاب فيما يحمله من بريـد قريتنا الصغيرة، ورأيتُ فلا أملك ما أتسـلّم به هذا الكتـاب وأدفع ثمنه، واعتذرتْ أمـي رحمهـا الله مع حرصها على إرضـاء طفلها اليتيم عن دفـع النقود، لأنها لم تكن تملكها في ذلك الحين.

ورأيت فلم أرَ لي مسـاعداً وشـفيعاً في هذه المهمة إلا الشـفيع الذي طالما لجأ إليه الأطفالُ وعرفوا أن شـفاعته لا ترد، ذلك الشـفيع الذي لجأ إليه سيدُنا عمـير بن أبي وقاص الصغير فقبِلَ رسـول الله ﷺ شـفاعته وأجـازه للقتال في بدر، ذلك شـفيع الدموع والبكاء البريء الذي لم يزل وجيهاً مسموعاً عند الله وعند عباده الصالحين.

وكذلـك كان، فقد رقَّ لذلك قلبُ أمي الحنـون، واجتهدتْ في دفع قيمة الكتاب والحصول عليه، وأخذتُ الكتاب!

بـدأتُ أقـرأ الكتاب وبدأ الكتابُ يهزُّ قلبي، وليسـت بهزة عنيفة مزعجة، إنما هي هزة رقيقة رفيقة، وبدأ قلبي يهتز له ويطرب.

. . . . . .

**كما اهتز تحت البارح[1] الغُصُنُ الرَّطبُ**

(١) في المصدرين: البارد. وهو خطأ مطبعي فليصحح .

وهـذا هو الفارق بين هـزة الكتب التي أُلِّفت في حيـاة الأبطال والفاتحين الكبـار، وبـين هزة الكتب التي أُلِّفت في سـيرة الرسـول الأعظم ﷺ، فالأولى هزة تغير على القلب وتزعجه، والثانية هزة تنبعث من النفس وتريحه.

وبـدأتْ نفسي تتجاوب لهذا الكتاب وتسـيغه كأنـما كانت منه على ميعاد، وشـعرتُ في أثنـاء قراءتي لهـذا الكتاب بلـذة غريبة، إنها لـذة تختلف عن جميع اللذات التي عرفتها في صغري...»[1].

**-ومنهم السيد عبد الكريم والدُ الأديبِ الكبير عبد الحميد العَلَوْجي البغدادي صاحب كتاب «عطر وحبر» (١٣٤٢- ١٤١٥ هـ/ ١٩٢٤-١٩٩٥م).**

ومن اللطائف المستطرفة قصةٌ وقعتْ له مع والده بخصوص كتاب «مفتاح العلـوم» وقد تحدَّث عنها الأسـتاذ عبـدُ الحميد فقال: « طلبـتُ من والدي أن يجلب لي من السوق كتاب «مفتاح العلوم» للسكَّاكي، فأفادني بأنَّ هذا الكتاب مطبـوعٌ في اسـتانبول، ولا وجـودَ لـه في مكتبات بغـداد والكاظميـة وكربلاء والنجـف، وأكَّد لي أنه أوصى بعضَ أصدقائه من التجار بجلبه مِنْ تركيا، وأنه سـيكون في متناول يدي خلالَ شـهر .. ويومئذٍ وزنتُ هذا الشـهرَ بألف سنة، وبلوتُهُ أطولَ مِنْ ليل امرئ القيس، بل حسبتُ أية ساعة في أي يوم من أسابيعه جرحـاً عميقاً في دماغي، فقد ملكنـي «مفتاحُ العلوم» واعياً وغيرَ واع، وأقولُ صادقـاً: إننـي في إحدى الليالي، رأيتُ فيما يَرى النائـمُ أنَّ ذلك الكتاب مفتوحٌ أمامي، وأنا أقرأ مقدمتَه، وعندما اسـتيقظتُ صباحاً وجدتُني أحفظُ عن ظهر

(١) شـخصيات وكتـب ص ١٧٨-١٨٠ ، وانظر تتمة كلامـه ص ١٨٠-١٨٥ فهو جميل جداً. والمقال كذلك في: الطريق إلى المدينة ص ١٥-٢٣ .

قلبٍ بعضَ ما قرأته في الحُلُم، ورأيتُ أنْ أفاجِئَ أبي بهذه الكرامة، فكتبتُ في ورقةٍ صغيرةٍ خمسةَ سطورٍ ممّا علق في ذاكرتي، وقدمتُها إليه شارحاً ملابسات الموقف، فأخذها وقرأها، وبعد أنْ دسَّها في جيبه قال ضاحكاً: إنها أضغاثُ أحلام، وفي اليوم الموعود استقرَّ «مفتاح العلوم» في حوزتي، وحين قارن أبي ما في ورقتي بما جاءَ في مقدمة الكتاب .. أدهشه أن يكون طبقَ الأصل، وأنا اعتقدتُ منذ زمنٍ بعيدٍ بأنَّ ما حدثَ إنما هو ظاهرةٌ (تلباثية) تعتمدُ على (التخاطر) الذي يُؤكِّد انتقالَ العقل مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ»[1].

**- ومن هذا ما فعله الشيخُ العلامةُ محمد بدر عالَم الميرتهي الهندي المتوفى سنة (١٣٨٥هـ).**

يقول الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: «لما تشرفتُ بزيارة المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام، للمرة الثانية من الحجِّ أواخر عام ١٣٨٤، كنتُ قد فرغتُ في أوائل هذا العام من طباعة كتاب « الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» للإمام عبد الحي اللَّكْنوي الهندي، بعد أنْ حقّقتُهُ وعلقتُ عليه، فاصطحبتُ معي بعضَ النسخ، لأهديها إلى بعض شيوخي الأجلاء في المدينة المنورة.

وكان في طليعتهم شيخُنا العلامة المحدِّث الفقيه اللوذعي الأريب، الشيخ محمد بدر عالَم الميرتهي الهندي، المجاور بدار الهجرة، فقصدتُه بالزيارة

(١) موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين (٤/ ٢١٠). وانظر ترجمة موجزة له في «موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين» (١/ ١٢٣).

إلى منزله، وكان قد نزل به المرضُ المُقْعِدُ، فألزمه الاستلقاءَ في الفراش سطيحاً، وحجبه عن المطالعة واستقاءِ العلم كما يُحبُّ، فقدّمتُ له نسخة من كتاب «الأجوبة الفاضلة» فرحَّب به وتقبَّله وأثنى عليه الثناءَ الحسن، وقال لي: لقد اشتريتُ هذا الكتاب من حين ما وصل إلى المدينة المنورة، وأنا كما تراني ما بي قدرةٌ على القراءة والمطالعة كما أريد، ولكن أردتُ من شرائه أنْ أورِّثَ أولادي وأسرتي كُتُبَ العلم، فهي خيرٌ لهم ميراثاً من المال. فكانت هذه الكلمة عندي درساً غالياً، استفدتُ منها، ومِنْ أجلها ذكرتُ هذا الخبر عن الشيخ رحمه الله تعالى، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٥»[(١)].

وعلى هذا قد يمكننا أن نتوقع أن كثيراً من العلماء الذين كانت لهم مكتبات واحتفظوا بها - فلم يبيعوها، ولم يهبوها لأحد أو لجهة، ولم يوصوا بها كذلك - ممن قصدوا تكوين مكتبة لأبنائهم[(٢)].

**- ومنهم الرجلُ التاجر المفضالُ السيد عبد الكريم، والد العلامة الأديب الأستاذ الدكتور حسن الوراكلي التطواني المغربي، الأستاذ في جامعة عبد الملك السعدي بتطوان، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة.**

ومِن عجائب هذا الأب الحنون أنه اشترى لابنه حسن مكتبةً عامرةً وهو

---

(١) صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل ص٣٢٥.

(٢) مآل مكتبات العلماء موضوعٌ طريفٌ، وفيه أخبارٌ وقصصٌ كثيرةٌ، وللأستاذ أحمد العلاونة «**العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم**»، وهو كتاب ممتع، وقد ذكر فيه مكتبات (٢٩٠) عالماً، منهم أربع نساء، ولم يذكر المكتبات التي آلت إلى الورثة، والمكتبات التي تفرقت وتشردت وأُحرقت ولم يَعُدْ لها وجود كما قال ص ١١. وله أيضاً: « مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية ».

مـازال صبيـاً في المهد، وكانـت هذه المكتبةُ فيـما بعدُ للابن العـالم الأديب عوناً كبـيراً في حياته العلمية والأدبية، وقـد تحدَّث عن ذلك حديثاً ماتعاً-وهو فنّان الكلمة - في كلمته التي ألقاها في حفلِ الاحتفالِ الكبير الذي تمَّ فيه تكريمُهُ في «اثنينية» الوجيه عبد المقصود خوجه في مدينة جُدَّة سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وقد تحدَّث فيها عن ولادته، ونشأته، وعلاقته بالكتاب، والبيئة التي نشأ فيها، ونشـاطه العلمي والأدبي، وجهوده البحثية، وأقتطفُ مـن كلمته هذا المقطع، وأدعو القارئَ إلى قراءتها كلها، فهي كلمة جميلة جداً.

يقـول حفظـه الله: « لم يكـن بيتُنا بيتَ علـم، ولكنه كان بيـتَ رجلٍ يحبُّ العلـم وأهـل العلم، ولم يشـغله عملُـهُ الـدؤوبُ في التجارة عن كتـاب العلم الأول: القرآن الكريم الذي كان حصَّل منه ما شـاء له ربُّه أن يحصِّل في المسـيد (المسـجد)، وهو الذي كان يُذكي في نفسـهِ جذوةَ التعلُّق بالعلم وحملَتِهِ، فكان يجالِـسُ الفقهـاءَ في حلقاتهم بمسـاجد الحـي، ويختلفُ إلى مجالـس العلماء بها، وأحسب أنه كان يأملُ أن يحقِّقَ له ولدُهُ من تحصيل العلم ونشره ما لم يحقِّقه هو، وقـد تأكد لي ذلك في غير واحدةٍ من مبادراتـه ذات الغاية والدلالة العلميتين، أذكر منها ثنتين:

أولاهمـا: مسـارعتُه - وأنـا يومئذٍ صبـيٌّ في المهد- حين عَلِـمَ بعد وفاة الخـال -وكان مـن علماء البلـد وفقهائه المرموقين- بعـزم صهرِه على عرض مكتبتـه في المزاد العلني، إلى اقتنائها ونقلهـا إلى منزلنا يذخرُها لولده الوحيد

يومئـذٍ، ولم يكن هـذا الولد غيرَ محدِّثكم الذي سـتكونُ له هـذه المكتبة خيرَ معلِّـمٍ في مقتبـل حياتـه. وقد ظلتْ هذه المكتبة سـنينَ طويلـةً قابعة في صالة من صالات الطبقة العلوية من منزلنا في انتظار أنْ أبلغَ السـنَّ الذي يؤهلني للإفادة من محتوياتها، وكأن الوالد رحمه الله استبطأ بلوغي تلك السن أو ملَّ الانتظارَ فلم يسـتطع أن يقاوِم رغبته في رؤيـة ولده يجلسُ في هذه المكتبة كما يجلـسُ العلـماءُ في مكتباتهم، فما كان منه ذاتَ يـوم - وأنا لم أبلغ الحُلُمَ بعدُ - إلا أن قرر فتحَ باب حجرة المكتبة لي.

وإن أنسَ فلا أنسـى ذلك اليومَ الذي أمسـك بيدي، وصعِدَ بي إلى الطابق العلـوي مـن بيتنا وفتحَ باب الصالـة، وقال لي: ادخل وانظـرْ..... هذه المكتبة لـك، وهـذه الحجرة هـي من اليـوم حجرتـك، تراجِـعُ فيها دروسـك، وتعِدُّ واجباتك المدرسية، وتقرأُ ما شئتَ من هذه الكتب...

وإن أنسَ فلا أنسـى ما حييتُ ما ارتسـم على قسـمات الوالدة مِنْ أمارات الحبور وهي تقفُ غيرَ بعيدةٍ من الوالد لحظةَ فتَحَ لي بابَ المكتبة...»[1].

**ويُذكـر في تاريخنـا أنَّ كثيراً مـن العلماء قامـوا بتأليف كتـبٍ لأبنائهم، ولا شـك أنهـم بذلك قـد أسسـوا مكتبات لهـم، و وضعـوا نواتهـا الأولى، ويُذكر هنا:**

(١) نزهة البهاء ورحلة السناء من بحر المجاز إلى أرض الحجاز ص١٠٤-١٠٦.

**من أهل القرن الرابع:**

**١- الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).**

انتخب لابنه أبي ذر «**جزءاً**»، فقرأه العلماء ورووه [١].

**٢- المحدِّث أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون الكاتب الخراساني.**

انتخب هو - وأخوه القاسم - لابنه أبي بكر محمد عن الشيوخ ألف «**جزء**». وتوفي أبو بكر محمد سنة (٣٨٤هـ) [٢].

**ومن أهل القرن الخامس:**

**٣- الطبيب الخطيب أبو الحسن عبد الله بن عيسى بن بختويه الواسطي (كان حياً سنة ٤٦٤هـ).**

ألَّف لابنه كتاب «**المقدمات**»، ويُعرف أيضاً بـ «**كنز الأطباء**» في سنة ٤٢٠هـ[٣].

**٤- الإمام الشيخ الفقيه الحافظ أبو الوليد الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ).**

كتبَ «**وصيةً**» لابنيه: أبي القاسم أحمد (ت: ٤٩٣هـ)، وأبي الحسن محمد (ت: ٤٧٢هـ) [٤].

---

(١) انظر المعجم المفهرس ص ٣٣٣، والضوء اللامع (١٢/ ٣٠ و ٣٤).
(٢) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٠٩-٧١٠).
(٣) انظر: عيون الأنباء ص ٣٤٠.
(٤) انظر: وصية الباجي لولديه ص ٣٥.

**ومن أهل القرن السادس:**

**٥- الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم ابن السمعاني (ت: ٥٦٢هـ).**

جمعَ لابنه عبد الرحيم «**معجماً**» لمشايخه، في ثمانية عشر جزءاً، و«**عوالي**» في مجلدين ضخمين[١].

**٦- الأمير الأديب الشاعر الكبير أسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ).**

أَلَّف لابنه كتاب «**الشيب والشباب**»[٢].

**٧- العلامة النحوي اللغوي القاضي أحمد بن علي بن المأمون البغدادي (ت: ٥٨٦هـ).**

أَلَّف لأولاده «**شرح الفصيح**»، و «**أسرار الحروف**»[٣].

**٨- الإمام الكبير المفنن أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ).**

أَلَّف لابنه أبي القاسم علي «**لفتة الكبد في نصيحة الولد**»[٤]، وألف لابنه يوسف «**المجالس اليوسفية**»[٥]. وسبق أنه أهدى إلى يوسف هذا كتابه «**الخواتيم**».

---

(١) انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٢١٢).
(٢) انظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٣٨٢).
(٣) معجم الأدباء (١/ ٤٥١).
(٤) انظر: لفتة الكبد ص ١٧- ١٨.
(٥) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٩٦).

**ومن أهل القرن السابع:**

**٩- الإمام أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت: ٦٠٤هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الرحيم كتاب «**ألف با**» [١].

**١٠- الإمام المفسِّر المفنن فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ).**

أَلَّف لابنه محمد «**الأربعين في أصول الدين**»[٢] وغيره [٣].

**١١- الإمام ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوي (ت: ٦١٠هـ).**

أَلَّف لابنه مسعود «**الإقناع لما حوى تحت القناع**»، و«**المصباح**» في النحو [٤].

**١٢- الإمام موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (ت: ٦٢٩هـ).**

أَلَّف لابنه يوسف كتاب «**تاريخ**» وهو يتضمن سيرته [٥].

**١٣- العلامة نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي (ت: ٦٦٥هـ).**

أَلَّف لابنه جلال الدين محمد «**الحاوي الصغير**» [٦].

---

(١) انظر: ألف با (١/ ٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (١/ ٦١).

(٣) انظر: شذرات الذهب (٩/ ٤٧٦).

(٤) انظر: الإقناع ص ٣- ٦، والمصباح ص ٤٧- ٤٨.

(٥) انظر: عيون الأنباء ص ٦٩٤.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ١١٦).

**١٤- الإمام النحوي المشهور ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ).**

نظمَ لابنه محمد المعروف بالأسد «**الألفية**»، وكتب له «**المقدمة الأسدية**» وهي صغيرة [١].

**١٥- الشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي (ت: ٦٧٣هـ).**

أَلَّف لابنه «**مصباح الأنس بين المعقول والمشهود ...** »[٢].

**١٦- الإمام الفقيه محمود المحبوبي (ت في حدود ٦٧٣هـ).**

أَلَّف لحفيده عبيد الله بن مسعود كتابه «**وقاية الرواية في مسائل الهداية**»[٣].

**١٧- الشيخ الفقيه أبو المفاخر محمد بن محمود السديدي الزوزني (كان حياً سنة ٦٩٥هـ).**

أَلَّف لأوسط أولاده عبد العزيز بالتماسٍ منه «**ملتقى البحار من منتقى الأخبار**»، وهو شرحُ منظومة النسفي في الخلاف [٤].

**ومن أهل القرن الثامن:**

**١٨- الإمام أبو عبد الله محمد بن آجروم الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت: ٧٢٣هـ).**

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات (١/ ٢٠٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٦٨).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢/ ٢٠٢٠)، ومقدمة «فتح باب العناية» ص٤.

(٤) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٦٨)، وهدية العارفين (٢/ ١٤٠).

أَلَّف لابنه عبد الله «**المقدمة**» المعروفة المشهورة بالآجرومية[١].

**١٩- الإمام شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي (ت: ٧٣٢هـ).**

أَلَّف لابنه «**إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك**»[٢].

**٢٠- الإمام أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزَي الكلبي الغرناطي المالكي (ت: ٧٤١هـ).**

أَلَّف لابنه أحمد «**الأنوار السَّنية في الألفاظ السُّنية**»، وألف لابنه محمد «**تقريب الوصول إلى علم الأصول**» [٣].

**٢١- الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة (ت: ٧٤٥هـ).**

أَلَّف لولده محمود «**شرح الفصول الخمسين**» في النحو لابن معطي (ت: ٦٢٨هـ)[٤]، وكذلك «**شرح وقاية الرواية**»، وقد تُوفِّيَ الولد قبل إتمامه كما في مقدمة الكتاب[٥].

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس (٢/ ١٢٧).
(٢) انظر: إرشاد السالك - مع شرحه أسهل المدارك - (١/ ٢٤-٢٨).
(٣) انظر: تقريب الوصول ص ٤٢ و ص ٨٨ .
(٤) انظر: كشف الظنون (١/ ١٢٦٩-١٢٧٠).
(٥) منه نسخة خطية في البديرية.

**٢٢- الشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشي (ت بعد ٧٤٥هـ).**

أَلَّف لابنه كمال الدين «**شرح مفتاح العلوم للسكاكي**» إجابة لالتماسه[١].

**٢٣- الشيخ جبريل بن حسن بن عثمان الكنجاني (ت: ٧٥٢هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الله «**التقدمة في شرح المقدمة**»، والمقدمة لأبي الليث السمرقندي، أَلَّفها في الصلاة[٢].

**٢٤- الإمام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ).**

كتبَ لابنه محمد - وهو أكبر أولاده - سنة ٧١٦هـ « **وصية** » منظومة، مطلعها:

**أبني لا تُهمِلْ نصيحتيَ التي**
**أُوصيكَ واسمعْ مِنْ مقالي تَرْشدِ**[٣]

**٢٥- العلامة الأديب الوزير الكبير لسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الله «**السِّحر والشعر**»[٤].

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٦٤)، والأعلام (٨/ ١٣٥- ١٣٦).
(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٩٥).
(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ١٧٧)، وهي في (٦٣) بيتاً، وقد نشرها الشيخ نظام يعقوبي في دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤٢١هـ.
(٤) انظر: السحر والشعرص ٣٩-٤٠.

**٢٦- العلامة المفنن سعد الدين مسعود التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ).**

أَلَّف لابنه «**إرشاد الهادي**» في النحو[١].

**ومن أهل القرن التاسع:**

**٢٧- المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن ملك (ت: ٨٠١هـ).**

أَلَّف لابنه جعفر «**شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية**»[٢].

**٢٨- الإمام الحافظ سراج الدين ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).**

أَلَّف لابنه «**تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار**»، و«**التذكرة**» في الفقه الشافعي[٣].

**٢٩- الإمام الفقيه سراج الدين البلقيني (ت: ٨٠٥هـ).**

أَلَّف لابنه صالح (ت: ٨٦٨هـ) كتابه «**التأديب**»[٤].

**٣٠- الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ).**

أَلَّف لابنه أحمد أبي زرعة «**تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد**»، وشَرَحَ مواضع منه[٥].

(١) انظر: كشف الظنون (١/ ٦٧).
(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ٢٠٢١)، والأعلام (٤/ ٥٩).
(٣) انظر: مقدمة طبقات الأولياء ص ٥٣، والتذكرة ص ٣١.
(٤) انظر: كشف الظنون (١/ ٣٨٢).
(٥) انظر: طرح التثريب (١/ ١٤-١٧).

**٣١- العلامة المفنن علي بن محمد الجرجاني (ت: ٨١٤هـ).**

أَلَّف لابنه محمد رسالة سماها «**الرسالة الصغرى والكبرى**» بالفارسية، ونقلها الابن إلى العربية، وسمى التعريب «**الغرة والدُّرة**» [١].

**٣٢- الشيخ الصالح عبد اللطيف بن عبد الرحمن السعدي الغانمي (ت: ٨٤٠ هـ ظناً).**

عملَ لولده منظومة في العربية سماها «**العقد النظيم**»، وشرحها في كراريس سماه «**الدر اليتيم في حل العقد النظيم**»[٢].

**٣٣- المحدث رضوان بن محمد العقبي ثم القاهري (ت: ٨٥٢هـ).**

خرَّج لابنه «**الأربعين المتباينات**» [٣].

**٣٤- الإمام الكبير الحافظ أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).**

أَلَّف لابنه بدر الدين محمد «**بلوغ المرام من أدلة الأحكام**» [٤].

**٣٥- الشيخ المحدِّث محمد ابن فهد القرشي الهاشمي المكي (ت: ٨٧١هـ).**

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢/ ١١٩٨)، وهدية العارفين (١/ ٧٢٩)، والآثار الخطية في دار التربية الإسلامية ببغداد، القسم الثاني، في مجلة المورد، المجلد (٦)، العدد (٢)، ص ٢٩٧.

(٢) انظر: الضوء اللامع (٤/ ٣٢٧- ٣٢٨).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٣/ ٢٢٨) و (٤/ ٤٦).

(٤) انظر: الجواهر والدرر (٣/ ١٢١٩-١٢٢٠).

ألَّف لابنه عمر كتاباً في الحديث [١].

**٣٦- الشيخ محمد بن محمد المحلي القاهري الحنفي (ت: ٨٩٦هـ).**

شرح لابنه «**غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام للتفتازاني**»[٢].

**٣٧- العلامة نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (ت: ٨٩٨هـ).**

ألَّف لابنه ضياء الدين يوسف «**الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب**»[٣]، وكذلك «**بهارستان**» - بالفارسية - [٤].

**ومن أهل القرن العاشر:**

**٣٨- العلامة المفسِّر أبو السعود العمادي (ت: ٩٨٣هـ).**

ألَّف لابنه مصطفى «**حسم الخلاف في المسح على الخفاف**» [٥].

**ومن أهل القرن الحادي عشر:**

**٣٩- الشيخ حسين الخلخالي (ت: ١٠١٤هـ).**

ألَّف لابنه برهان الدين محمد «**حاشية على شرح تهذيب المنطق والكلام للدواني**» [٦].

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٦/ ١٢٦).
(٢) انظر: الضوء اللامع (٩/ ١١٣).
(٣) انظر: الفوائد الضيائية (١/ ١٦٣).
(٤) انظر: كشف الظنون (١/ ٢٥٦).
(٥) انظر: كشف الظنون (١/ ٦٦٥).
(٦) انظر: كشف الظنون (١/ ٥١٦).

**٤٠- الشيخ أحمد بن محمد الشلبي (ت بعد ١٠٢٠هـ).**

أَلَّف لابنه شمس الدين محمد «**حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري للمقدمة الآجرومية**» [١].

**٤١- الشيخ العلامة المحدّث أبو البركة عيسى بن قاسم السندي (ت:١٠٣١هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الستار «**حاشية على الفوائد الضيائية للشيخ عبد الرحمن الجامي**»، وألّف لابنه فتح محمد «**الفتح المحمدي**» وهو كتاب فيما يتعلق بالتفسير [٢].

**٤٢- الشيخ عبد الرحيم بن أحمد الشهير بسور البهاري الهندي (كان حياً في حدود سنة ١٠٦٠هـ).**

أَلَّف لابنه شهاب «**كشف اللغات والاصطلاحات**» [٣].

**٤٣- الأمير حسين باشا بن علي باشا بن آفرسياب أمير البصرة في السنوات (١٠٥٧- ١٠٦٦هـ) ثم (١٠٦٨- ١٠٧٦هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الله «**الأخبار القرآنية والآثار الرحمانية**» وهو في القصص القرآني [٤].

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٩٧).

(٢) انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٥/ ٣٢١)، والثقافة الإسلامية في الهند ص ١٦٥ .

(٣) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٤٩٤).

(٤) انظر: الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية ببغداد، القسم الأول، في مجلة المورد،

**ومن أهل القرن الثالث عشر:**

**٤٤- الشيخ محمد نور الدين بن عبد الكريم الترمانيني الأزهري الشافعي (ت: ١٢٥٠هـ).**

أَلَّف لابنه عبد السلام «**شرحاً لطيفاً على الآجرومية**» [١].

**٤٥- الشيخ عمر بن صالح الفيضي التوقادي (ت: ١٢٦٥هـ).**

أَلَّف لابنه عثمان «**الدر التاجي على متن إيساغوجي**» [٢].

**٤٦- العلامة المفسِّر أبو الثناء محمود شكري الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ).**

أَلَّف لابنه عبد الباقي «**الفوائد السنية من الحواشي الكلنبوية**» في الآداب والمناظرة [٣].

**٤٧- الشيخ محمد عاقل بن محمد كاشف البخاري (ت نحو: ١٣٠٠هـ).**

أَلَّف لابنه «**إرشاد الولد لما يلزم لكل أحد**» [٤].

---

المجلد (٦)، العدد (١)، ص ٢٣٧.

(١) انظر: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٧/ ٢٣٦).

(٢) انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ٤٧٢).

(٣) انظر: أعلام العراق ص ٣٥.

(٤) مصور في مركز البحوث بمكة برقم ٢٦٣ عن مكتبة سوهاج، وتاريخ النسخ ١٢٨٥هـ. وانظر: خزانة التراث.

**ومن أهل القرن الرابع عشر:**

**٤٨- العلامة الأديب المؤرِّخ كامل الغزي الحلبي (ت: ١٣٥١هـ).**

نظـمَ لابنـه قصيـدة في الأخـلاق، ثـم شرحها، وسـمّى الـشرح «**القول الصريح في الأدب الصحيح**» [١].

**٤٩- العالم الأديب المؤرخ المترجم الكاتب المعروف أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطباخ المصري (ت: ١٣٧٣هـ)**[٢].

مـن مؤلفاته «**إلى ولدي**»، قال في أولـه: «طلبتْ إليَّ مجلةُ «الهلال» في آخر سـنة (١٩٤٩م) أن أكتب لها سلسـلة مقالات بعنوان «رسالة إلى ولدي» تنشر خلال عام (١٩٥٠م)، فأتممتها اثنتي عشرة مقالة، في كل شهر مقالة، وجّهت فيهـا نصائحي ونتائج تجـاربي إلى ولدي. وصادف أن كان لي ابنٌ يُتِمُّ تعليمه في إنجلترا فاستحضرته في ذهني عند كتابتها » [٣].

**٥٠- العالم التاجر الأستاذ حامد بن صخي بن نجم الجنابي.**

كتـب لابنـه البِكْـر محمد «**يـا ولدي: صـلاح الأبنـاء مـن نعـم الله على الآبـاء**»[٤].

---

(١) انظر: مجلة المجمع العلمي العربي (٥/ ٥٤٧-٥٥٧).

(٢) ترجمته في الأعلام (١/ ١٠١).

(٣) انظر: مقدمة يا ولدي.

(٤) رأيت منه الطبعة الثانية.

**ملحوظة**: هناك كتاب بعنوان: «وصايا الآباء للأبناء أو الدروس الأولية في الأخلاق المرضية» للشيخ محمد شاكر (ت: ١٣٥٨ هـ)، ولا يدخل في هؤلاء الآباء لأنه قصد بالأبناء: التلامذة، كما في رسالة «أيها الولد» للغزالي من قبل.

ومَـنْ أحبَّ معرفـة التفاصيل عن عـددٍ ممَّن ذُكِرَ من الآبـاء فلينظر كتاب «**رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة**»[1].

**وبعد**: فأرجو أن يكون في ذكر هؤلاء الآباء دافعٌ هادٍ لنا لنقتدي بهم، ونسترشد بهديهـم، ونقوم بتكوين مكتبة لأبنائنـا، ولو كانت من بضعة كتب، لنحبب الكتاب إليهم، ونحثهم على القراءة، فهم أمل الأمة، وأي أملٍ في جيل لا يقرأ ؟

وحبـذا أن تكون هذه المكتبة مشـتملة على كتب ورقيـة وإلكترونية، وأن يشـارك في اختيارهـا الوالـدان والأبنـاء أنفسـهم، وأن تحتـوي على ما يشـوِّق القارئ من الكتب الأدبية، وما أُلِّف للأطفال أساساً، وفي تراثنا وحاضرنا من ذلك قدر غير قليل.

(١) ص ١٣٩-١٥٩.

آخر صفحة من «الموطأ» نسخة الرعيني

كتاب الخواتيم
من كلام عبد الرحمان علي بن محمد الجوزي
وما يتبعه نفعه الله بالعلم آمين
هذا الكتاب ملك لولدي أبي محمد يوسف بعده الله
وبلغه الأمل وكتبه ابن الجوزي
ملكه من فضل الله العظيم الفقير إلى رحمته
عبد الرحيم بن عبد المحسن التميمي
ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير حسبنا الله ونعم الوكيل
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ملك العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن
أحمد بن محمد بن عبد الله
ولوالديه ولجميع

صفحة العنوان من «الخواتيم» لابن الجوزي بخطه

أول «الدر المختار»، وعليه تملك لابن عابدين

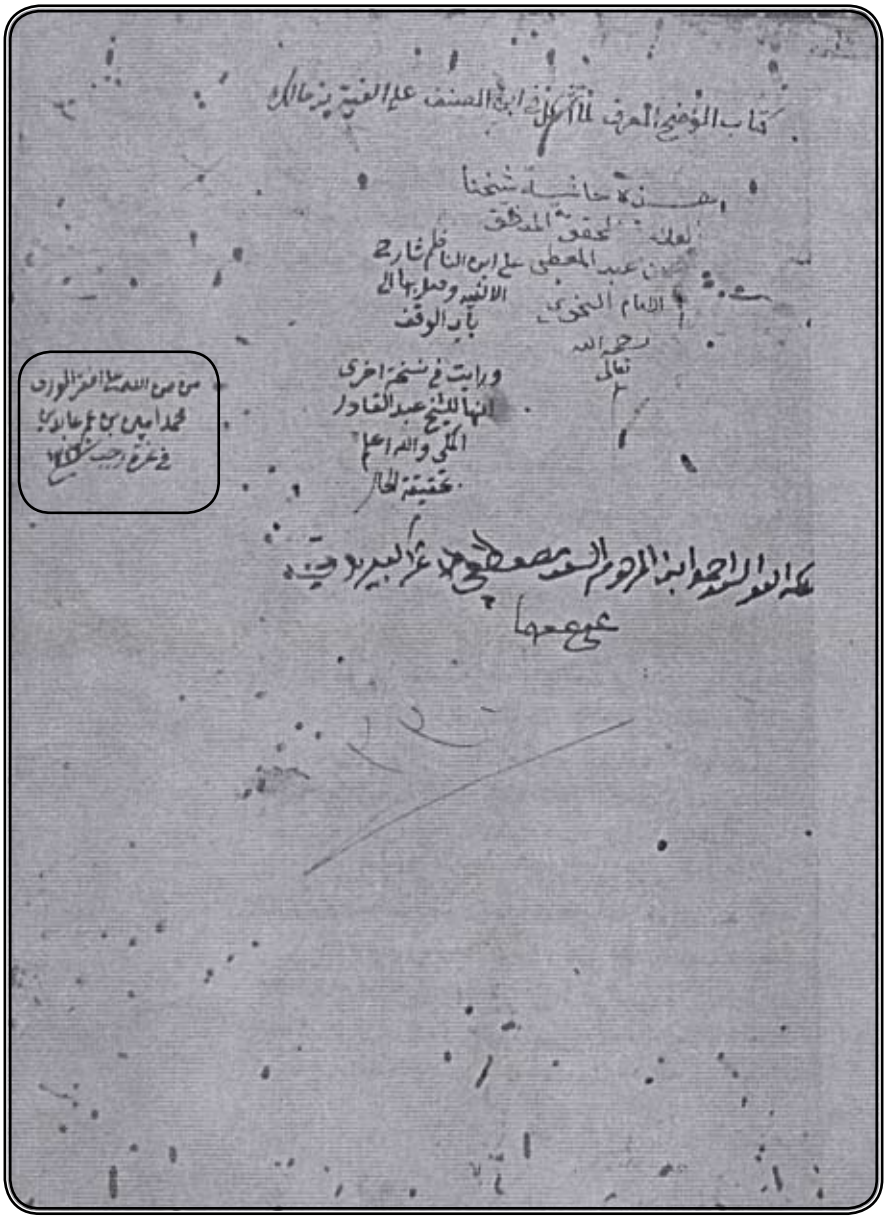

أول «الموضح المعرف»، وعليه تملك لابن عابدين

# المصادر


- الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية للدكتور عماد عبد السلام رؤوف، القسم الأول والثاني منشوران في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الأول والثاني، سنة (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك لابن عساكر البغدادي (ت: ٧٣٢هـ) مع: أسهل المدارك شرح إرشاد السالك لأبي حسن الكشناوي، دار الفكر، بيروت.
- الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٠٩هـ).
- أعلام العراق لمحمد بهجة الأثري (ت: ١٤١٦هـ)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ (ت: ١٣٧٠هـ)، بعناية: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي الحسني (ت: ١٣٤١ هـ)، المطبعة الندوية، لكنو، الهند (١٤١٣ هـ -١٩٩٣م).
- الأعلام للزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١ (١٩٩٥م).

- الإقناع لما حوى تحت القناع لناصر بن عبد السيد المطرزي (ت: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد أحمد الدالي وسلامة عبد الله السويدي، إصدار مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- ألف با للبلوي (ت: ٦٠٤هـ)، تصوير دار الكتب، بيروت، ط٢ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- تاريخ الإسلام للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- التذكرة لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: ياسين بن ناصر الخطيب، دار المنارة، جدة، ط١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- تقريب الوصول إلى علم الأصول لابن جزي الكلبي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١ (١٤١٤هـ).
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت: ٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هراس، دار الفكر ، بيروت (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- الثقافة الإسلامية في الهند لعبد الحي الحسني، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق، ط٢ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٩ هـ -١٩٩٩م).
- خزانة التراث. برنامج إلكتروني.
- الخواتيم لأبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، نسخة خطية بخط المؤلف في مكتبة حسين جلبي في تركيا.
- الدر المختار شرح تنوير الأبصار لمحمد علاء الدين الحصكفي (ت:١٠٨٨هـ)، نسخة الشيخ محمد أمين ابن عابدين الخطية عند الشيخ محمد مطيع الحافظ.
- ذيل الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عدنان درويش،

إصدار معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٤١٢هـ -١٩٩٢م).

- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م).

- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة لعبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١ (١٤٣١ هـ-٢٠١٠م).

- السحر والشعر للسان الدين بن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: خالد الجبر وعاطف كنعان، دار جرير، عمّان، ط١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وآخرين، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

- شخصيات وكتب لأبي الحسن الندوي (ت: ١٤٢٠هـ)، مطبعة ندوة العلماء، لكنو، الهند، (د.ت) لكن تاريخ مقدمة المؤلف (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لابن العماد الحنبلي الدمشقي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل لعبد الفتاح أبو غدة (ت:١٤١٧هـ)، دار القلم، بيروت، ط٣ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تصوير دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، عن طبعة القدسي.

- طبقات الأولياء لابن الملقن، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو (ت: ١٤١٤هـ)، ومحمود الطناحي (ت: ١٤١٩هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

- طرح التثريب في شرح التقريب لأحمد أبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- الطريق إلى المدينة لأبي الحسن الندوي، المجمع الإسلامي العلمي، لكنو، الهند، ط ٥ (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م).
- العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم لأحمد العلاونة، إصدار مكتبة ومركز فهد بن محمد الدبوس للتراث الأدبي في الكويت، طبع دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤٣٢ هـ-٢٠١١م).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ت: ٦٨٨هـ)، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- فتح باب العناية بشرح كتاب النُّقاية لعلي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- فهرست الرصاع: أبي عبد الله الأنصاري (ت: ٨٩٤هـ)، تحقيق: محمد العنابي، دار الكتب الوطنية، بتونس (١٣٨٧-١٩٦٧م).
- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين الجامي (ت: ٨٩٨هـ)، تحقيق: أسامة طه الرفاعي، إصدار وزارة الأوقاف العراقية (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- في ربوع الشام: دمشق لمحمد مطيع الحافظ، دار المكتبي، دمشق، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لمحمد علاء الدين بن محمد أمين ابن عابدين (ت:١٣٠٦هـ)، طبع مع الحاشية، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار عالم الكتب، الرياض(١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
- القول الصريح في الأدب الصحيح لكامل الغزي (ت: ١٣٥١هـ) مقال منشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد الخامس (١٩٢٥-١٩٢٦م).

- كشف الظنون للحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- لفتة الكبد في نصيحة الولد لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الإسكندرية.
- المصباح في النحو للمطرزي، تحقيق: مقبول علي النعمة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ (١٩٩٣م).
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، تصوير دار صادر عن طبعة سركيس بمصر (١٣٤٦هـ-١٩٢٨م).
- المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- المنتقى من مخطوطات مجمع اللغة العربية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ، مصفوف معد للنشر.
- موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين لحميد المطبعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين، الجزء الرابع عن الأستاذ عبد الحميد العلوجي، بقلم: حميد المطبعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- الموضح المعرّف لما أشكل في ابن المصنّف على ألفية ابن مالك، نسخة ابن عابدين المحفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، المصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.
- موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية الإنسانية، أبوظبي، ط١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

- نزهة البهاء ورحلة السناء من بحر المجاز إلى أرض الحجاز (كلمات العلماء والأدباء في حفل تكريم منتدى الاثنينية الثقافي فضيلة العلامة الأديب الأستاذ الدكتور حسن الوراكلي)، إعداد وتقديم: البراء الوراكلي، من مطبوعات ندوة زمزم الجمعية، مطابع الشيوخ، تطوان، المغرب، ط١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر العيدروس (ت:١٠٣٨هـ)، تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت، ط١ (٢٠٠١م).
- هدية العارفين للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الوافي بالوفيات للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر فرانزشتايز- شتوتغارت، ط (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- وصايا الآباء للأبناء أو الدروس الأولية في الأخلاق المرضية لمحمد شاكر (ت: ١٣٥٨هـ)، راجعه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، نشر جمعية دار البر، دبي (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- وصية الشيخ الفقيه الحافظ أبي الوليد الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ) لولديه، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢ (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).
- وصية تقي الدين السبكي (ت: ٧٥٦هـ) لابنه. تحقيق: نظام يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- يا ولدي لأحمد أمين (ت: ١٣٧٣ هـ)، مطبعة الآداب، القاهرة، ط١.
- يا ولدي: صلاح الأبناء من نعم الله على الآباء لحامد صخي الجنابي، المطابع التعاونية في عمّان، ط٢ (٢٠٠٥م).

## مُحتويَات الكِتابْ


| الموضـــــــــوع | ص |
|---|---|
| - افتتاحية ..... | ٥ |
| - المقدمـــــة ..... | ٧ |
| - الآباء الذين عملوا على تكوين مكتبة لأبنائهم ..... | ٨ |
| - شريح بن محمد الرُّعيني الأندلسي (ت: ٥٣٩هـ) ..... | ٨ |
| - أبو الحسن علي ابن أبي جرادة الحلبي (ت: ٥٤٨هـ) ..... | ٨ |
| - أبـو الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ) ..... | ٩ |
| - عبد الرحمن بن يوسف الأذري الزهراني الفاسي (ت: ٦٠٥هـ) ... | ٩ |
| - أبـو إسـحـاق إبراهيـم بـن محمـد بـن طرخـــان الأنصـــاري الدمشـقي (ت: ٦٩٠هـ) ..... | ١٠ |
| - الخواجا علي بن نجم الكيلاني المصري (القرن التاسع الهجري) ... | ١٠ |
| - ابن حجر العسـقلاني (ت: ٨٥٢ هــ) ..... | ١٠ |
| - قاسم الأنصاري (القرن التاسع الهجري) ..... | ١١ |
| - عبد السلام بن موسى البهوتي الدمياطي (ت: ٨٩٦هـ) ..... | ١٢ |
| - محمـد بـن موسـى اليلـداني الشـافعي (خـادم الطبيعـة) (كان حياً سـنة ٩٠٧ هـ) ..... | ١٢ |

| الموضـــــــــوع | ص |
| --- | --- |
| - عبد الحق بن محمد السنباطي المكي (ت: ٩٣١هـ) ..... | ١٣ |
| - كمال الدين محمد بن محمد العامري الغزي الدمشقي (ت: ١٢١٤هـ) ..... | ١٤ |
| - عمر ابن عابدين الدمشقي (ت: ١٢٣٧هـ) ..... | ١٤ |
| - آل محمد بن نذير أحمد الحسيني النقوي السهسواني (ق١٤هـ)..... | ١٦ |
| -عبدالعلي الحسني (ت: ١٣٨٠ هـ)..... | ١٧ |
| - عبد الكريم العَلَوجي البغدادي (القرن الرابع عشر) ..... | ١٩ |
| - محمد بدر عالَم الميرتهي الهندي (ت: ١٣٨٥ هـ) ..... | ٢٠ |
| - عبد الكريم الوراكلي التطواني (القرن الرابع عشر) ..... | ٢١ |
| - ذكر خمسين أباً ألَّفوا كتباً لأبنائهم ..... | ٢٣ |
| - كلمـــة ختام ..... | ٣٦ |
| - النماذج الخطية ..... | ٣٧ |
| - المصادر ..... | ٤١ |
| - محتويات الكتاب ..... | ٤٧ |